الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

اتجاهات الرسائل العلميّة في أقسام اللغة العربيّة

نحو التجديد والتطبيق.

أد. سيف الدين الفقراء

أستاذ الدراسات اللغويّة، جامعة الشارقة

ت: 0503621168

البريد الإلكتروني: salfuqara@sharjah.ac.ae

الملخص

اتجاهات الرسائل العلميّة في أقسام اللغة العربيّة

أد. سيف الدين الفقراء

أستاذ الدراسات اللغويّة، جامعة الشارقة

ت: 0503621168

البريد الإلكتروني: salfuqara@sharjah.ac.ae

البحث دراسة إحصائية من سبعة آلاف رسالة من الرسائل التي سجّلت في مجموعة عشوائية من أقسام اللغة العربيّة في الجامعات العربيّة، تتناول اتجاهات البحث العلمي في الرسائل الجامعيّة العربية(ماجستير ودكتوراه) نحو التجديد ومدى توافر اتجاهات تطبيقيّة لها تنعكس على المجتمع وتخدم قضاياه.

يهدف البحث إلى استطلاع الاتجاهات التجديدية في موضوعات الرسائل الجامعيّة في نماذج من أقسام اللغة العربيّة، وكشف مدى التكرار في موضوعاتها، واستعراض الجوانب التطبيقيّة لهذه الرسائل في مجال خدمة المجتمع وقضاياه وانعكاسها على القضايا اللغويّة المعاصرة ، وهل تتّصف هذه الموضوعات بالتجديد أمّ أنّها نمطيّة ومكررة؟.

واتّبعت في الدّراسة المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي من خلال توثيق عنوانات الرسائل في جداول من قواعد بيانات الرسائل الجامعة لا سيما دار المنظومة، وتحليلها إحصائياً وتوزيع موضوعاتها على حقول معرفيّة خاصة باللغة العربية، وتحديد مجالات التطبيق فيها، لأصل إلى تحقيق أهداف الدّراسة الَّتي تتمثل في:

- رصد آفاق تطوّر موضوعات الرسائل العلميّة في أقسام اللغة العربية في الجامعات والتجديد فيها.
- كشف اتجاهات البحث التطبيقي في رسائل اللغة العربية الذي ينعكس على المجتمع ويخدمه.
- بيان نسب تكرار موضوعات الرسائل في عينة الدّراسة ومعرفة مدى الجمود في هذه الرسائل.
- بيان مدى تجاوب الرسائل العلمية مع متطلبات العصر وتلبية احتياجات المجتمع والإفادة من التكامل مع العلوم الإنسانية ذات الصلة.

تتمثل نتائج البحث في تقديم دراسة علمية موثّقة وإحصائية تكشف اتجاهات الرسائل العلمية في أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية نحو التطبيق وخدمة قضايا المجتمع، وبيان مدة النمطية في عنوانات الرسائل وجمود بعضها، وكشف مدى التكرار في بعض موضوعات الرسائل، بهدف تعزيز

اتجاهات البحث العلمي نحو التطبيق وتجديد المناهج البحثية، وتعزيز التكامل مع العلوم الإنسانية في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بما يخدم المجتمع وقضاياه.

الكلمات المفتاحية: الرسائل الجامعيّة، اتجاهات، التطبيق، التجديد.

مقدمة:

الحمد لله حمد الشاكرين، والصّلاة والسّلام على الصادق الأمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الأطهار وصحابته الكرام، وعلى تابعيه إلى يوم يبعثون، أمّا بعد:

فقد شهد الوطن العربيّ امتداداً عريضاً في إنشاء الجامعات والمؤسسات البحثية الأكاديميّة، ولعلّ النسبة الأكبر من هذه الجامعات تضمّ كليات للآداب أو للعلوم الإنسانية. وتضمّ هذه الكليات أقساماً للغة العربيّة وللغات بشكل عام، زيادة على أقسام اللغة العربية في جامعات موجودة في دول إسلامية وغير إسلامية.

وضمّت معظم الجامعات برامج للدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه، وبدأت هذه البرامج في مطلع القرن العشرين في مصر عام 1914 حيث منحت أول رسالة ماجستير في القاهرة، وما زالت هذه البرامج في تكاثر وتوسّع. وعلى الرغم من وجود أدلّة للرسائل الجامعيّة وقواعد بيانات في كثير من الجامعات العربيّة، إلّا أنّ الرسائل الجامعيّة تفتقد إلى دليل مرجعي يفهرسها له صفة عالمية، ولا زالت كثير من الجامعات بعيدة عن فهرسة رسائلها وتوفير قواعد بيانات لها، على الرغم من التقدّم التقنيّ الذي يشهده العالم، ومن الصعوبة أحياناً أن تجد دليلاً للرسائل على المواقع الالكترونية لأقسام اللغة العربيّة في معظم الجامعات العربيّة.

ولعلّ السمة الأبرز في العنوانات الخاصة بالرسائل الجامعيّة التي تطالع الباحث في ما هو متاح من أدلة الرسائل هو التكرار في الموضوعات والنمطيّة في مناهج البحث، وهذه سمة بارزة في عنوانات رسائل اللغة العربيّة، فما أكثر الرسائل التي تترجم لأديب أو لنحويّ! وما أكثر الرسائل التي تتحدث عن أسلوب أدبيّ أو نحوي بالمنهجية نفسها! أو تتناول قضية نقدية أو بلاغية بصورة شبه مكرورة، وقد لا تحتاج عناء لتجد رسائل كثيرة بالعنوان نفسه.

يتجه العالم اليوم نحو البحث التطبيقي المنتج الذي ينعكس على المجتمع ويغذي احتياجاته ويسهم في حل مشاكله ويقدم رؤى تسهم في تطوّره، من هنا بدأت مشكلة البحث في محاولة لتقديم دراسة تقدّم بيانات إحصائيّة عن موضوعات الرسائل في أقسام اللغة العربيّة في عينة من جامعاتنا العربية، تستند إلى مدونة تمثّل عينة ممثلة للجامعات، وتبني أحكامها بناء على لغة الأرقام. وقد

اخترتُ مدونة تضم ما يقارب (7000) رسالة مدونة على موقع محمد سعيد الغامدي، وهي مدونة تتّسم بتنوع الجامعات وامتدادها على الوطن العربيّ، وتنوّع حقول المعرفة فيها، وعززتها بجدول يضمّ ألف رسالة من الرسائل المدونة على قاعدة بيانات دار المنظومة، وقد كان الاختيار عشوائياً بنسبة 100%.

يهدف البحث إلى بيان الاتجاهات التطبيقيّة للرسائل الجامعيّة في أقسام اللغة العربية، وبيان مدى الجمود في الموضوعات المطروقة، ومدى التكرار فيها، ويسعى إلى معرفة نِسب الرسائل التي استثمرت التكامل المعرفيّ مع حقول معرفية مهمة للغة مثل التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، ونظريات الترجمة، ونظريات اكتساب اللغة الثانية، وعلم اللغة الحاسوبي.

اتّبعت في الدّراسة المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي من خلال تدوين عنوانات الرسائل في جداول، وتحليلها إحصائياً بعد توزيع موضوعاتها على حقول معرفيّة، ونظراً للتداخل في موضوعات الرسائل وتداخل الحقول الأدبيّة واللغويّة؛ فقد اجتهدت في توزيع الرسائل على الحقول المعرفية بما لا يسمح بتكرار الإحصائيات، لتكون النتائج أكثر دقة.

لقد سعى البحث إلى الإجابة عن أسئلة الدّراسة التالية:

- ما مدى التجديد في موضوعات الرسائل العلميّة في أقسام اللغة العربية نحو الموضوعات التطبيقيّة؟

- إلى أي حدّ يوجد تطوّر كافٍ في استيعاب المناهج اللغويّة والنقديّة المعاصرة في الدرس اللغويّ؟

خلص البحث إلى بيانات إحصائية تكشف توزيع موضوعات الرسائل على الحقول المعرفيّة في اللغة والأدب، وتبيّن مدى التطور والتجديد في الموضوعات، والجمود والنمطيّة في الموضوعات التي تناولتها تلك الرسائل، وبيّن مدى اتجاه الرسائل نحو الجوانب التطبيقيّة للبحث العلمي الذي ينعكس على المجتمع ويتناول قضاياه.

أولاً- منطلقات البحث:

يتناول البحث توصيف موضوعات(7050) رسالة ماجستير ودكتوراه في موضوعات اللغة العربية، موزعة على معظم الجامعات العربيّة، وتمثّل أقطار الوطن العربيّ، وقسّمت الموضوعات إلى دراسات نحوية ولغويّة، ودراسات أدبية ونقدية وبلاغيّة، والدراسات النحويّة جعلتها في صنفين:

الأول للنحو التراثي، والثاني للسانيات المعاصرة، أمّا رسائل الأدب فجعلتها في ثلاثة أصناف، الأدب القديم ونقده، والأدب الحديث ونقده، والثالث البلاغة والعروض.

مدونة الدّراسة هي الرسائل المدرجة على موقع الدكتور محمد سعيد الغامديّ، وتتّسم الرسائل المدرجة على الموقع بالتنوّع في الموضوعات، وامتدادها على معظم جامعات الوطن العربي، وتمثيلها للتنوع في الحقول المعرفيّة في اللغة العربيّة، وتتسم الرسائل بالعشوائية في الاختيار التي تناسب المنهج الإحصائي في التحليل. وقد اخترت عشوائياً ألف رسالة جامعية في حقل اللغة العربيّة وآدابها من الرسائل المدرجة على موقع دار المنظومة وموقع الغامدي، وأدرجتها في جدول تحليلي خاص يتضمن توزيعها على الجامعات وعلى الحقول المعرفيّة، واتخذتها عينة في مسألة تحليل التكرار في الموضوعات والتجديد فيها، والاتجاهات التطبيقيّة في الرسائل.

أخذت بعين الاعتبار تداخل الحقول المعرفيّة في الرسائل الجامعيّة، فكثيراً ما نجد رسالة تصلح أن تضعها في أكثر من حقل معرفيّ، وكثيراً ما يتعذر على الباحث أن يصنّف رسالة في حقل معرفيّ مُحكم، فتداخل الموضوعات، والأجناس الأدبيّة والحقول المعرفيّة سمة ظاهرة في العربيّة، ولكنّني اجتهدت، واستعنت ببيانات قرار لجنة المناقشة، وبالبيانات المدونة على متن الرسالة في الجامعة التي أعدت فيها الرسالة عند التصنيف.

إنّ توزيع تلك الرسائل على حقول معرفيّة فيها من الاجتهاد المستند إلى البيانات، وفيها قدر من النسبيّة في اختيار الحقل؛ فلعلّ باحثاً يصنّف رسالة في حقل غير الذي اخترته، ولكنّ هدف هذا البحث ليس التصنيف الدقيق للرسائل بقدر ما هو البحث عن التجديد في الموضوعات وتبيّن اتجاهات البحث نحو الجوانب النظرية والتطبيقيّة، وسعى البحث إلى رصد أكثر الحقول المعرفيّة تكراراً في الرسائل، وبيان اتّجاهات البحث في اللغة وآدابها، ومطالعة تكرار بعض الموضوعات وعنوانات الرسائل، ناهيك عن تكرار المنهج في التّحليل والدّراسة.

وجعلت النّسب نوعين: النسبة العامة، وأقصد بها نسبة الحقل المعرفي إلى المحور كاملاً، والنسبة الخاصة ويقصد بها نسبة الحقل إلى الصنف الذي تنتمي إليه، فمثلاً الرسائل التي كُتبت عن الجملة والإسناد لها نسبة عامة قياساً برسائل النحو واللغة جميعها، ونسبة خاصة قياساً بالنحو التراثيّ فقط. وقد عزّزت ذلك بجداول وبيانات إحصائية.

ثمة خلط في مفهوم التطبيقيّة في الدراسات الجامعيّة، فالتطبيق ذو دلالتين في الرسائل العلمية، الدلالة الأولى أن يكون هناك جانب تطبيقي في الرسالة مثل دراسة أسلوب الاستفهام في العربية وتطبيقه على ديوان شعري أو على جزء من القرآن، أو إعداد رسالة عن الإحالة وتطبيقها على مدونة شعرية أو نص أدبي أو على الحديث النبوي، ومن أمثلة هذه الرسائل:(المشتقات الاسمية

العاملة عمل الفعل: دراسة وصفية تطبيقيّة في الربع الثاني من القرآن الكريم) و(الفعل المضارع: دراسة نحويّة صرفيّة مع التّطبيق في الربع الثالث من القرآن الكريم). وهذا النوع من الرسائل لا يعني أنّه رسالة ذات وظيفة تطبيقيّة تنعكس على المجتمع وتعالج قضاياه بل هي أقرب للجانب النظري.

أمّا الدلالة الأخرى للتطبيق فتعني إعداد رسالة تطبيقيّة كاملة على موضوع حيوي يهمّ المجتمع، مثل إعداد دراسة تطبيقيّة عن النصوص الأدبية في مناهج وزارة التربية، أو رسالة عن أخطاء الإعلام في عينة مختارة من وسائل الإعلام، أو رسالة عن الترجمة الإلكترونية، أو عن قضية الثنائيّة اللغويّة، أو الازدواجية اللغويّة، أو علم اللغة الاجتماعي، أو علم اللغة القانوني، أو عن واقع أدب وطني معاصر، وهذه الجانب هو الذي تهتمّ به الدّراسة.

تنوعت مجالات البحث اللغويّ التطبيقيّة، منها:

1- تعلّم اللغات وهي من أهم مجالات اللسانيات التطبيقيّة ومن أكثر المجالات اتّساعًا وقبولاً لتطبيق النظريات عليها، ويشمل ذلك تعليم اللغة للناطقين بها وغير الناطقين بها(اكتساب اللغات).
2- التخطيط اللغويّ وهو اتجاه عصريّ وحيويّ يقوم على منحنى التّخطيط ورسم السّياسات والتّنفيذ، إذ قام علماء اللسانيات بابتكار طريقة للقضاء على مشاكل تنوع اللهجات من خلال اللسانيات التطبيقيّة، فقد أوجدوا طريقة منهجية أسموها التخطيط اللغويّ الذي يأخذ اللغة ضمن محيط المجتمع الموجود فيها؛ فيقوم بالبحث عن الحلول الممكنة من خلال استحداث نظام لغوي وطنيّ أو عالميّ مشترك بين الجميع.
3- المعجميّة وصناعة المعاجم، وتعتبر صناعة المعاجم هي المجال الأقل حظًا في اللسانيات التطبيقيّة؛ لأنّ استعمال المعاجم لا يستند إلى نظرية ما، وعلى الرغم من المشكلات القائمة بين اللسانيات والمعاجم، إلا أنّ العلاقة بينهما أفضل في المعاجم ثنائيّة اللغة التي يكون هدفها الأساسي تزويد الناطقين بلغة أخرى بأكبر حصيلة لغويّة يفيدُون منها.
4- المصطلحيّة بفرعيها النّظريّ والتّطبيقيّ التي تعني البحث في نظرية المصطلحات وكيف يمكن وضع المصطلحات؟ ثم كيفية ترتيبها ضمن توثيق محدد ودقيق.
5- نظرية الترجمة أو علم الترجمة، وهذا المجال ينافس مجال تعليم اللغة، وقد أسهم الانفتاح الحضاري على الموروثات الثقافيّة للأمم في تطوّر الترجمة، فنلاحظ اهتمام الناس بمعرفة ما يحمله فكر الآخر، لا سيما في ظلّ وجود ثورة معرفيّة تتطوّر وتتغيّر بشكل متسارع.
6- أمراض الكلام وعلاجها، وهو علم قائم بذاته له ركائز عميقة في علم اللغة والبلاغة.

7- اختبارات اللغة وهو مجال في غاية الأهمية لعملية تعليم اللغات التي تعدّ أهم مجالات اللسانيات التطبيقيّة، إلا أنّ قياس مدى تحقق أهداف التعلم يعتبر مجالًا نشطًا من مجالات اللسانيات، إذ يوضح لنا من خلال الاختبار سلبيات وإيجابيات عملية التعليم.

8- اللسانيات الحاسوبيّة التطبيقيّة وهذا علم متشعّب ومتطوّر ويشهد توسّعاً يطغى على الحقول الأخرى.

9- الأدب الرقمي، وهو اتّجاه جديد يتماشى مع العصر وأدواته، والبحث فيه يلامس احتياجات الأجيال التي اتخذت من العالم الرقمي وسائل للحياة.

10- تحليل الأخطاء، وهذا اتّجاه وصفيّ يقوم على رصد انحراف الألسنة ليقدم للناس الحلول الناجعة في الحد من الأخطاء في الكتابة والقراءة والتأليف.

11- المناهج الدراسيّة في مراحل التعليم الأساسي المدرسي، والتّعليم الجامعيّ.

12- اللغة والإعلام .

13- الأدب المقارن.

14- علم اللغة المقارن.

15- تحقيق النصوص.

16- علم اللغة القانوني

إنّ هذه الجوانب التطبيقيّة وغيرها من الجوانب مثل: بناء الاختبارات ومواصفاتها والقياس والتقويم، وتقييم مهارات العربية لدى المتعلمين، وقضايا الثنائيّة اللغويّة، وصراع الفصحى واللهجات، وتتبّع الأدب الوطنيّ ومعرفة قضاياه المعاصرة، والبحث في الجوانب النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة في المجال اللغويّ، والاتّجاهات الحديثة في تدريس العربية وآدابها، كلّها قضايا تستحقّ أن تكون ميداناً لرسائل تطبيقيّة تخدم المجتمع وتنعكس عليه؛ ليكون البحث اللغويّ مثمراً.

ثانياً-الدراسات السابقة:

نال موضوع الرسائل العلميّة دراسات متعدّدة تنوعت بين الفهرسة والجمع، والتقييم والتحليل، ومن هذه الدراسات كتاب(ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين الأدب العربي والبلاغة والنقد الأدبي)، لمحمد البسيوني ، 2001، وهو دليل خاص بالرسائل في الأدب العربيّ فقط، وأشار مؤلفه إلى الأدلة التي كانت الجامعات المصرية تصدرها

جامعة القاهرة وجامعة الإسكندرية، وعين شمس، والمنيا، وهو كتاب خاص بالأدب فقط[1]"، وضمّنه المؤلف بعض الإحصاءات المفيدة[2]"

وثمّة كتاب صدر عام 1972 عنوانه(دليل الرسالات العربيّة)، أعدّه حسين عليوة، وهو دليل لرسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات العربيّة في مختلف الحقول، من سنة 1930-1970، ووصف بسيوني هذا الدليل بالهزيل"[3] . وأصدر مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم دليلاً بعنوان (الدليل الببليوغرافي للرسائل الجامعيّة في مصر من 1922-1974م، وهو خاص بمصر ويتكون من أربعة مجلدات، وخُصص المجلد الأول للإنسانيات. وتضمّن سجل الأدباء الذي صدر في مصر في ثلاثة مجلدات (1979-1981) قسماً خاصاً للرسائل التي أشرف عليها العلماء المدرجون في هذا السجل.

تطول السلسلة لو تحدثنا عن أدلة الرسائل الجامعيّة التي أجيزت في الجامعات، مثل دليل الرسائل التي أجازتها كلية الآداب بجامعة القاهرة 1996-2009م، ودليل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود، والمكتبة الرقمية السعودية، ومكتبة مركز الملك فيصل، وقاعدة بيانات الرسائل العلمية بالجامعات المصرية(eulc.edu) وقاعدة بيانات الرسائل العلمية(pqdtopen.proquest) وغيرها. وتوجد بعض الدراسات التحليلية للرسائل الجامعيّة التي تختص بجانب من العلوم الاجتماعية، مثل بحث صالح الرواضية الموسوم بـ (دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعيّة المتخصّصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية من(1971 - 2009) [4].

بعض عنوانات الرسائل مدونة ضمن كتب في بعض الدول كما هي الحال في كتاب (اللغة العربية في تركيا) لمحمود قدوم، الذي تضمّن رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال اللغة العربية وآدابها في تركيا، ويجمع هذا المحور عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال اللغة العربية وآدابها في تركيا من عام 1956 حتى 2016، وكذلك كتاب علي محمد فاخر الموسوم ب(تاريخ النحو العربي منذ نشأته حتى الآن ورسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في مصر والسعودية والعالم العربيّ في النّحو والصّرف) وتضمن (3000) رسالة، وكتاب فاطمة عبّاس الموسوم

---

[1] () بسيوني، محمد: ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين الأدب العربي والبلاغة والنقد الأدبي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2001.

[2] () بسيوني، ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية، ص40 -56.

[3] () بسيوني، ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية، ص21.

[4] () منشورة في مجلة: رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، 2011م.

ب(البحث العلمي في دار العلوم - دليل رسائل الماجستير والدكتوراه (التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام 1950وحتى فبراير 1997).

إنّ المواقع الإلكترونية للجامعات، وكذلك قواعد البيانات العالميّة، والمدونات على الشبكة الالكترونية غنيّة بأدلة الرسائل الجامعيّة على اختلاف أنواعها، ومحركات البحث مثل محرك بحث أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير المؤلفة باللغة العربية في جامعة وهران(وإن كانت تفتقد إلى التنظيم الذي يسمح لنا ببناء قاعدة معلومات ببلوغرافية شاملة، على غرار ما نجده في دليل الرسائل الجامعيّة والأطروحات - مكتبة جامعة يورك، ودليل الرسائل في جامعة بريستول، ومكتبة جامعة ليدز، وغيرها من الجامعات العالميّة المرموقة.

توجد دراسات تحليلية لمضامين الرسائل مثل دراسة عبد الرحمن صابر الموسومة بـ(الرسائل الجامعيّة للجامعات العربية المتاحة بقواعد البيانات العربية: دراسة تحليلية) مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا[5]، وتوجد رسائل جامعية عن موضوعات الرسائل نحو رسالة محمد مصبح (الرسائل الجامعيّة في الجامعة الأردنية 1994-2004م) دراسة تحليلية ببليومترية، جامعة أم درمان 2011م، ومن الدراسات النقديّة للرسائل دراسة فوزي الشايب(الرسائل الجامعيّة بين الواقع والمأمول) التي قدمها في مجمع اللغة العربية الأردني في الموسم الثقافي السابع والعشرين[6].

إنّ دراستي هذه تختلف كليّاً عن الدراسات السابقة فهي تبحث عن اتّجاهات البحث التّطبيقيّ في موضوعات رسائل اللغة العربية وآدابها في الجامعات العربيّة، وتؤطر الرسائل في جداول إحصائية دالّة على التّطبيق وعلى التّجديد في الموضوعات، واخترت مدونة تتّسم بالتنوع والشمول والعشوائيّة لتكون العينة معبّرة بدقة في دلالاتها الإحصائيّة.

ثالثاً- قراءة في رسائل النحو والصّرف واللغة:

بلغ عدد رسائل النحو والصرف واللغويّات (3300) رسالة تنتمي إلى جامعات من مختلف الأقطار العربية، وتمثّل جلّ الدول العربية التي تطرح فيها برامج الماجستير والدكتوراه، وقد وزّعت الرسائل في بابين، الرسائل النحويّة التراثيّة، والرسائل اللسانية الحديثة، وجعلت لعلم الدلالة التراثيّ حقلاً في الجدول، وكذلك علم الأصوات، والمعجم والمعجمية، والرسائل التي كتبت في الصرف، والجدول رقم(1) يبيّن توزيع هذه الرسائل ونسب شيوعها:

---

[5]() منشورة في مجلة: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا ،Article 14، Volume 91، Issue 5 summer and Autumn 2020، Page 1091-1114.

[6]() الشايب، فوزي، الرسائل الجامعية بين الواقع والمأمول، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي السابع والعشرون.

جدول رقم (1)

إحصاء رسائل اللغة والنحو والصرف عدد المصادر 3300			
رسائل النحو التراثيّ 2249 رسالة			
الموضوع	العدد	النسبة العامة[7]	النسبة الخاصة[8]
الجملة والإسناد	255	7،7%	11،34%
أصول النحو وعلله	245	7،4%	10،89%
قضايا نحويّة متفرقة	244	7،39%	10،85%
القراءات القرآنية	233	7%	10،36%
الأحكام النحوية وقضايا الإعراب	167	5%	7،43%
ظاهرة نحويّة	135	4%	6%
الأساليب النحويّة	132	3،94%	5،87%
المدارس والمذاهب النحويّة	117	3،50%	5،2%
المؤاخذات والردود والاعتراضات	105	3%	4،67%
التفسير النحويّ وقضاياه	93	2،8%	4،14%
عالم وآراؤه في النحو والصرف واللغة،	73	2%	4،25%
توجيه عالم للمسائل النحويّة واختياراته	69	1،98%	3%
جهود عالم في اللغة والنحو والصرف	67	1،97%	2،98%
المصطلح النحويّ	63	1،79%	2،95%
حروف المعاني	59	1،67%	2،6%
منهج عالم في النحو والصرف	55	1،60%	2،4%
اللهجات ولغات العرب	52	1،5%	2،3%
الفكر/ التفكير عن عالم نحوي بعينه	51	1،48%	2،3%
كتاب نحويّ	30	1%	1،33%
التحقيق	4	0،1%	0،2%
مجموع رسائل النحو التراثيّ	**2249**	**68،2%**	**100%**

[7]() النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل النحو واللغة.

[8]() النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل النحو التراثي.

أمّا الرسائل التي كُتبت في علم الأصوات، والمعجم والمعجمية، والرسائل التي كتبت في الصرف، فيمثلها الجدول رقم(2):

جدول رقم (2)

حقول معرفية لغوية تراثيّة

الموضوع	العدد	النسبة
علم الدلالة التراثي	175	5،30%
رسائل في الصرف	146	4،42%
رسائل في حقل الصوتيات	82	2،42%
المعجم والمعجمية	55	1،67%
المجموع	458	% 13،81

وبقراءة البيانات الإحصائية للجدول(رقم1)، يتبيّن لنا أنّ رسائل النحو التراثيّ بلغت(2249) رسالة، ونسبتها 68،2% من مجموع رسائل اللغة والنحو في عينة الدّراسة، أي أنّها تجاوزت الثلثين من مجموع الرسائل، وجاءت قضايا الجملة والإسناد في المرتبة الأولى بمجموع (255) رسالة، ونسبتها 7،7% إلى مجموع الرسائل، وبنسبة 11،34% إلى الرسائل في النحو التراثيّ، يليها أصول النحو وعلله ومجموع رسائله(245) ونسبتها7،4%، ونسبتها الخاصة10،89%، وجاءت قضايا نحويّة متفرقة ومجموعها(244)، ونسبتها العامة 7،39%، ونسبتها الخاصة 10،85%، ونقصد بهذا الحقل الرسائل المتنوعة التي تندرج في بقية الحقول مثل(أثر أبي حيان في تلاميذه شارحي الألفية)، و(أثر التوظيف النّحويّ في تيسير التّفسير)، و(التعليقة على المقرب لبهاء الدين بن النحاس).

لقد جاءت القراءات القرآنية في المرتبة الرابعة ونسبتها إلى الرسائل النحوية التراثية 10،36%، يليها في المرتبة الخامسة قضايا الإعراب بنسبة 7،43%، ويليها جهود عالم في النحو والصرف واللغة وآراؤه، ونسبتها 6،22%، ثمّ دراسة ظاهرة نحويّة مثل ظاهرة الحذف، وظاهرة التغليب، وظاهرة التلازم، ونسبتها 6%، وتليها الأساليب النحوية مثل أسلوب النفي، وأسلوب التوكيد، وأسلوب الاشتغال، وأسلوب النداء، ونسبتها إلى النحو التراثي 5،87%، وجاء بعدها المدارس النحويّة التي بلغت رسالاتها (117) ونسبتها 5،2%، ويليها المؤاخذات والردود والاعتراضات وهي تمت بصلة قوية للحقل السابق، ونسبتها 4،67%، وجاء بعدها التفسير النحويّ للقرآن وقضاياه وبلغت نسبته 4،14% من الرسائل النحوية التراثية، وجاء توجيه عالم للمسائل النحويّة واختياراته في الترتيب الثاني عشر وبنسبة شيوع مقدارها3%.

جاءت بقية الحقول أقلّ من نسبة3% وهي المصطلح النحويّ، وحروف المعاني، ومنهج عالم في النّحو والصرف، واللهجات ولغات العرب، والفكر/ التفكير عن عالم نحوي بعينه، ودراسة كتاب نحويّ، والتحقيق للكتب النحوية جاء في نهاية القائمة بمجموع أربع رسائل وبنسبة أقل من 1%.

إنّنا نستطيع أن ندمج جهود عالم في النّحو والصّرف واللغة وآرائه، وتوجيه عالم للمسائل النّحويّة واختياراته، ومنهج عالم في النحو والصرف، والفكر/ التفكير عند عالم نحويّ بعينه، ودراسة كتاب نحويّ -في حقل واحد، فهي رسائل متشابهة موضوعاً، وتكاد تكود متطابقة منهجاً، ومجموع هذه الحقول(345) رسالة، ونسبتها إلى النحو التراثي(15%) ونيّف. وإذا دمجنا المدارس والمذاهب النحويّة وموضوع المؤاخذات والردود والاعتراضات وجدناها تبلغ(222)، ونسبتها إلى النّحو التراثيّ 10%، وهذا دليل على النمطيّة والتكرار في موضوعات الرسائل ومنهجية دراستها.

وفي قراءة تحليليّة للجدول رقم(2) نجد أنّ رسائل علم الدلالة التراثيّ بلغت (175) رسالة ونسبتها 5،3%، ونقصد بها الرسائل التي تناولت موضوعاً دلالياً في التراث العربيّ، وليس علم الدلالة الحديث، ومنها مثلاً: (دلالة "إلى والباء واللام" في القرآن)، و (دلالات الألفاظ وأثرها في التفسير)، و(دلالات الألفاظ الإسلامية في الأحاديث)، و(البحث الدلالي في نظم الدرر)، و(البحث الدلالي في كتب الغريب)، و(الترادف في القرآن الكريم) و(لفظ العذاب ومشتقاته في القرآن). ويلي رسائل الدلالة رسائل في حقل الصرف، وعددها(146) ونسبتها إلى النحو التراثي 4،4% وهي نسبة متدنيّة، ويليها علم الأصوات وقد بلغ مجموع رسائله (82) رسالة ونسبتها(2،4%)، ويليها بحوث المعجم التي بلغت(55) رسالة، ونسبتها 1،6%. إنّ نسبة مجموع هذه الحقول مجتمعة لم تبلغ(14%) من الدرس التّراثي، بسبب سيطرة اتّجاهات البحث النّحويّ التّركيبيّ على الرسائل العلميّة.

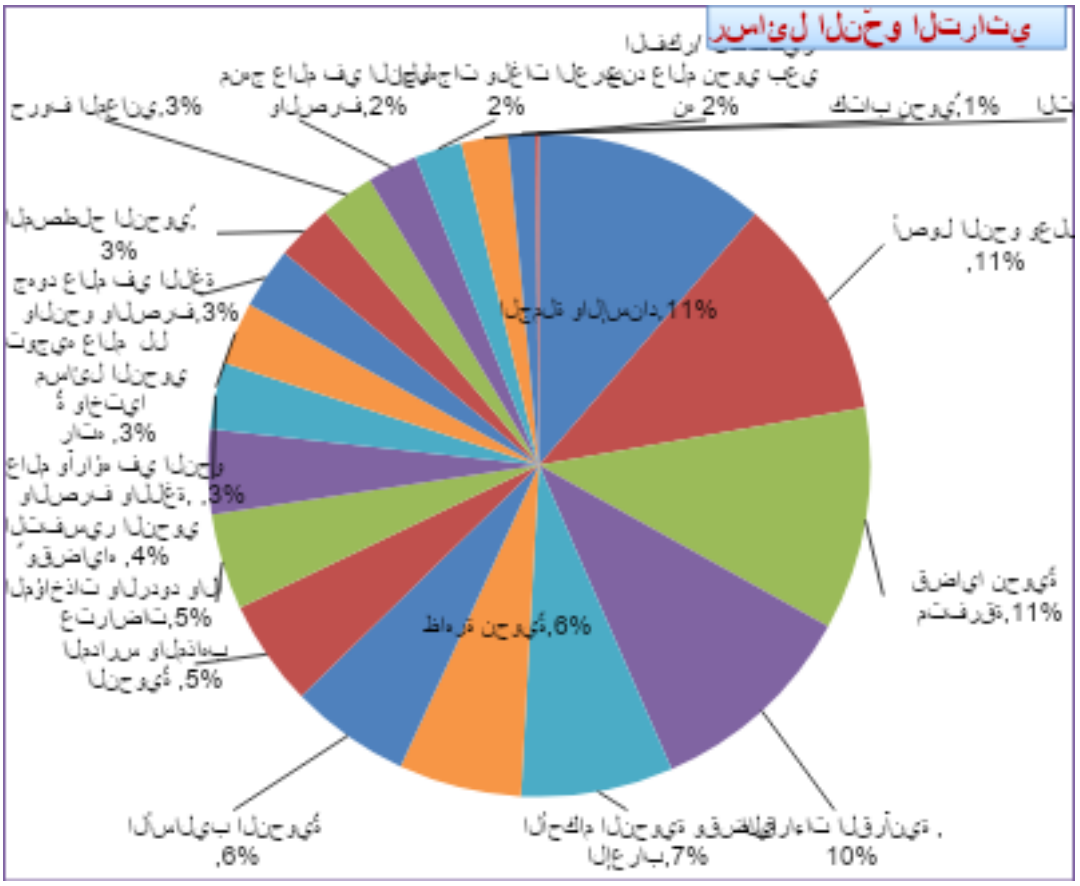

رابعاً- قراءة في رسائل اللسانيات وعلم اللغة الحديث:

مرّ علم اللغة بثلاث مراحل لغويّة، وهي:

1- **مرحلة النّحو** : نشأت مع اليونان وخضعت الدراسات اللغويّة فيها إلى المنطق الأرسطي، وسيطرت هذه النزعة على الدرس اللغويّ الأوربي منذ عهد الإغريق، فقد عدّ بعض مؤرخي الدراسات اللغويّة (أرسطو 322ق م) المؤسس الحقيقيّ للنحو الأوروبي [(9)].

2- **الفيلولوجيا** :وبرزت مع مطلع القرن الثامن عشر واتّجهت الدراسات اللغويّة نحو الاهتمام بدراسة النصوص من آثار اللغتين اللاتينية واليونانية، وعُرف هذا النوع من الدراسات بالدراسات الفيلولوجية، وتطلق على الحركة التي بدأها أوكست ولف 1777م الذي اهتمّ بتصويب النصوص وشرحها والتعليق عليها. وكان الهدف من هذه الدراسات إدراك البيئة الفكريّة والاجتماعيّة والحضاريّة للغات[(10)].

3- **علم اللغة المقارن** :

---

[9] () تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية ، 1974م ص 14.

[10] () تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988م، ص 263.

بدأت الدراسات اللغويّة المقارنة مع وليم جونز(1794م)، وسار كثير من العلماء على نهجه في تصنيف اللغات، وتوسّع البحث ليشمل الصفات المشتركة للأصوات بين هذه اللغات. فقد نشر بوب 1816م في نظام السنسكريتية وقارن بين الصيغ اللاتينية والإغريقية والسنسكريتية. وظهر علماء لغويّون بارزون مثل : جاكوب كريم، وكوهن. وأضاف علماء الدراسات اللغويّة المقارنة معلومة تفصيلية عن لغات هندية وأوربية مختلفة، وكانوا من أوائل الباحثين الذين وجهوا اهتماماً خاصاً لصياغة نظرية لسانيّة عامة تتّسم بالإحكام[11].

وفي القرن التّاسع عشر ظهرت أيضاً اتّجاهات أخرى في الدرس اللغويّ الأوربي، فبعد أن قدّم (داروين) نظريته في أصل الأنواع وتطوّرها، أحدثت هذه النظرية تأثيراً كبيراً، ومن بين من أثرت فيهم عالم اللغة الألماني (أوجست شلايشر ت 1868م)، وكان من المهتمين بالقضايا المرتبطة بإعادة بناء اللغة الهندو أوربية الأم، وسميت نظرية شلايشر بالنظرية الطبيعية البيولوجية في اللسانيات، وعرفت أيضا باسم (شجرة السلالة) فاللغة في نظره كائن حي ينمو ويتطور كأي كائن آخر في الطبيعة[12].

وبرز بعده عالم لغوي ألماني آخر يدعى(همبولدت ت 1835م)، نحا بالدرس اللغويّ المقارن منحى جديداً، إذ وجّه اهتمامه نحو إبراز المادة اللغويّة التي تنتمي إلى حقبة زمنيّة، أي ملاحظة اللغة في مظهرها الآني (السانكروني) بطريقة تحليليّة دون الدخول في قضية القرابة السلاليّة .

وتعود جذور علم اللغة الصّحيح الذي يضع الدّراسات المقارنة في موضعها المناسب إلى دراسة اللغات الرومانسية(الفرنسية، الايطالية، الاسبانية، البرتغالية، الرومانية)، واللغات الجرمانية. التي بدأها العالم اللغويّ دياز بكتابه) قواعد اللغات الرومانسية (1832م - وويتني في كتابه(حياة اللغة ونموها) " 1875م، وبعد هذا التاريخ قام النحويون بتأسيس مدرستهم منهم بروكلمان وبرون[13]. وقد أسهم هؤلاء العلماء في وضع نتائج الدراسات المقارنة في الإطار التاريخيّ اللائق بها.

4-اللسانيات الحديثة :

في العالم العربيّ كانت اللسانيات المعاصرة: النظرية والتطبيقيّة اتّجاهاً جديداً برز في الدرس اللغويّ مع الثلث الأول من القرن العشرين بأثر المستشرقين وتلاميذهم من العرب، مثل بيرجشتراسر

---

[11]() تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، ص 40.

[12]() جورج مونان، تاريخ علم اللغة حتي القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، 1972م، ص 218.

[13] () فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد، 1984م، ص 21.

في محاضراته التي ألقاها في الجامعة المصرية عام 1929م[14]، أو من خلال العلماء العرب الذين تلقوا تعليمهم في الغرب مثل إبراهيم أنيس، وإبراهيم السامرائي، وتمام حسان، وغيرهم، وقد تسارعت خطى الاتّجاهات الحديثة في الدرس اللغويّ في الانتشار في الجامعات العربيّة، وأسهمت في تغيير اتجاهات البحث اللغويّ في ميدان الرسائل العلميّة.

وفي الجدول التاليّ رقم (3) بيان لاتجاهات هذه المناهج في الرسائل الجامعيّة.

إحصاء رسائل اللسانيات وعلم اللغة الحديث وعددها596 رسالة ونسبتها96،17%			
علم اللغة النصيّ وقضاياه	137	4،15%	25،41%
تحليل الخطاب والحجاج	107	3،24%	18%
التداولية	60	1،82%	10،11%
بحوث لسانية متفرقة	49	1،48%	8،26%
الترجمة وقضاياها	48	1،45%	8،1%
تعليم اللغة	25	0،76%	4،21%
علم اللغة المقارن	24	0،73%	4%
المنهج الإحصائي	13	0،39%	2،2%
تيسير النحو والتجديد فيه	12	0،36%	2%
النظريات الدلاليّة المعاصرة	12	0،36%	2%
لغة الإعلام	10	0،30%	1،69%
عيوب النطق	9	0،27%	1،51%
علم اللغة الحاسوبي	8	0،24%	1،35%
التصحيح اللغويّ وتحليل الأخطاء	8	0،24%	1،35%
المنهج التوليدي والتحويلي	7	0،21%	1،18%
السياسة اللغويّة والتخطيط	6	0،18%	1%
علم اللغة الوظيفيّ	4	0،12%	0،67%
علم اللغة الاجتماعيّ	3	0،09%	0،51%
الذكاء الاصطناعي	3	0،09%	0،51%
علم اللغة النفسيّ	2	0،06%	0،33%
علم اللغة الجغرافيّ	2	0،06%	0،33%

[14]() برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994م.

المجموع	596	17،96%	100%

جدول رقم (3)

إنّ قراءة تحليليّة للجدول تكشف تواضع نسب الدراسات اللسانية في الرسائل الجامعة في عينة الدّراسة، فالعدد الإجمالي للرسائل في هذا الحقل (593) رسالة، ونسبتها إلى رسائل النحو 18% تقريباً، وهي نسبة متواضعة في ظل الثورة المعرفيّة في اتجاهات التّحليل اللغويّ ومناهجه المعاصرة، وقد جاء علم اللغة النصيّ في صدارة الجدول بنسبة 25% في هذا الحقل، تليه رسائل تحليل الخطاب والحجاج بنسبة 18%، ثم التداوليّة ونسبتها 10%، ومن بعدها موضوعات لسانية متفرقة، مثل: (مستويات استعمال اللغة العربية)، و(مستوى التحصيل اللغويّ من خلال مذكرات التخرج)، و(التّحليل اللغويّ للخطاب الشعري الجزائري)، وقد بلغت نسبتها 8،2%، ومثلها الترجمة اللغويّة ونسبتها 8%، وجاء بعدها حقل تعليم اللغة ونسبته 4،25%، وكذلك علم المقارن ونسبته 4%، امّا بقية الحقول فقد كانت نسبتها أقل من 2% وهي المنهج الإحصائي، وتيسير النحو والتجديد فيه، والنظريات الدلاليّة المعاصرة، وثمّة حقول نسبتها 1% فما دون وهي: لغة الإعلام، وعيوب النطق(الأرطفونيا)، وعلم اللغة الحاسوبي، والتصحيح اللغويّ وتحليل الأخطاء، والمنهج التوليدي والتحويلي، والسياسة اللغويّة والتخطيط، وعلم اللغة الوظيفي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الجغرافي.

إنّ هذه الأرقام تحمل قيماً دلاليّة لا ريب فيها أنّها تؤشّر على مدى الجمود في الرسائل العلمية في حقل اللغة والنحو، وابتعادها عن القضايا المعاصرة وقضايا المجتمع، وتدلّ بوضوح على عدم تمثّل المناهج اللغويّة المعاصرة بالقدر الكافي الذي يواكب الاتّجاهات اللغويّة العالميّة في البحث اللغويّ، ومقارنة الجدولين تبرز لنا النمطيّة التقليدية في الرسائل العلميّة في موضوعات اللغة.

التكرار في الموضوعات سمة بارزة في عنوانات الرسائل العلميّة في النّحو والصّرف واللغة، فجهود عالم لغويّ بعينه تكررت في عينة الدّراسة في (66) رسالة، مثل: (جهود عباس حسن النحوية)، و(جهود رمضان عبد التواب اللغويّة)، و(جهود المرادي وآراؤه النحوية) و(الجهود الصوتية للإمام مكي بن أبي طالب)، و(الجهود النحوية لأبي علي الشلوبين)، وقد يكون العنوان نفسه مكرراً أكثر من مرة، نحو: (جهود ابن جني في الصرف)، و(جهود ابن جني في الدّراسة الصرفية). وتكرر موضوع الجملة أو بناء الجملة في (65) رسالة، نحو (الجمل التي لا محل لها من الإعراب ووظائفها) و(الجمل التي لا محل لها من الإعراب في الحماسة)، (الجمل التي لها محل من الإعراب)، و(الجملة الاسمية في شعر الشنفرى)، و(الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق)، و(الجملة الاسمية عند النحويين العرب)، و(بناء الجملة الاسمية الخبرية في شعر الأحوص)، و(الجملة الشرطية في دواوين شعراء المعلقات)، و(الجملة الشرطية في خطب ورسائل الخلفاء)، و(الجملة الشرطية في

المفضليات)، و(الجملة الشرطية في كتابي الإيمان والعلم)، و(أسلوب الاستثناء في القرآن)، و(أسلوب الشرط في شعر النقائض)، و(أسلوب الشرط في ديوان الهذليين) و(أسلوب الشرط في خطب العرب ووصاياهم)، و(أسلوب الشرط ودلالاته في الحديث الشريف)، و(أسلوب الشرط معناه عند النحويين والأصوليين).

وتكرّرت الجملة الطلبيّة في (6) ست رسائل. وتكررت الرسائل التي تتحدث عن دلالة لفظة أو مجموعة ألفاظ في(61) رسالة، وتكررت التّوجيهات اللغويّة عند عالم بعينه في (49) رسالة، وتكررت المسائل النحوية أو الصّرفية أو الصوتية عند عالم بعينه في (45) رسالة. وتكرر موضوع أسلوب نحويّ في (44) رسالة، نحو:(الاستثناء في الحديث الشريف) و(الاستثناء في ديوان جرير)، و(الاستثناء في شعر المتنبي)، و(الاستثناء في صحيح البخاري)، و(الاستثناء ومعالمه بين القاعدة والاستعمال).

إنّ واحداً من ملامح التكرار في الرسائل يبرز في التكرار في الموضوعات في الجامعة نفسها والمشرف واحد، نحو: (الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القرآن وإعرابه: السور المدنية)، و(الزجاج وجهوده البلاغية في كتابه معانى القرآن وإعرابه: السور المكية)، و(الطاهر ابن عاشور وجهوده البلاغية في ضوء تفسيره التحرير والتنوير: المعانى والبديع)، و(السمعاني وجهوده البلاغية في ضوء كتابه تفسير السمعاني: السور الملكية)، و(السمعاني وجهوده البلاغية في ضوء كتابه تفسير السمعاني السور المدنية)، و(البيضاوي وجهوده البلاغية في ضوء تفسيره: أنوار التنزيل و أسرار التأويل)، و(الزحيلي وجهوده البلاغية في ضوء كتابه التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (السور المكية)، و(الزحيلى وجهوده البلاغية في ضوء كتابه التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: السور المدنية). وهذه الرسائل جميعها مسجلة بإشراف أستاذ واحد في جامعة واحدة، خلال المدة من 2010-2015م. ومثل هذه الحالات تكررت كثيراً في عينة الرسائل التي اتخذتها مدونة للبحث.

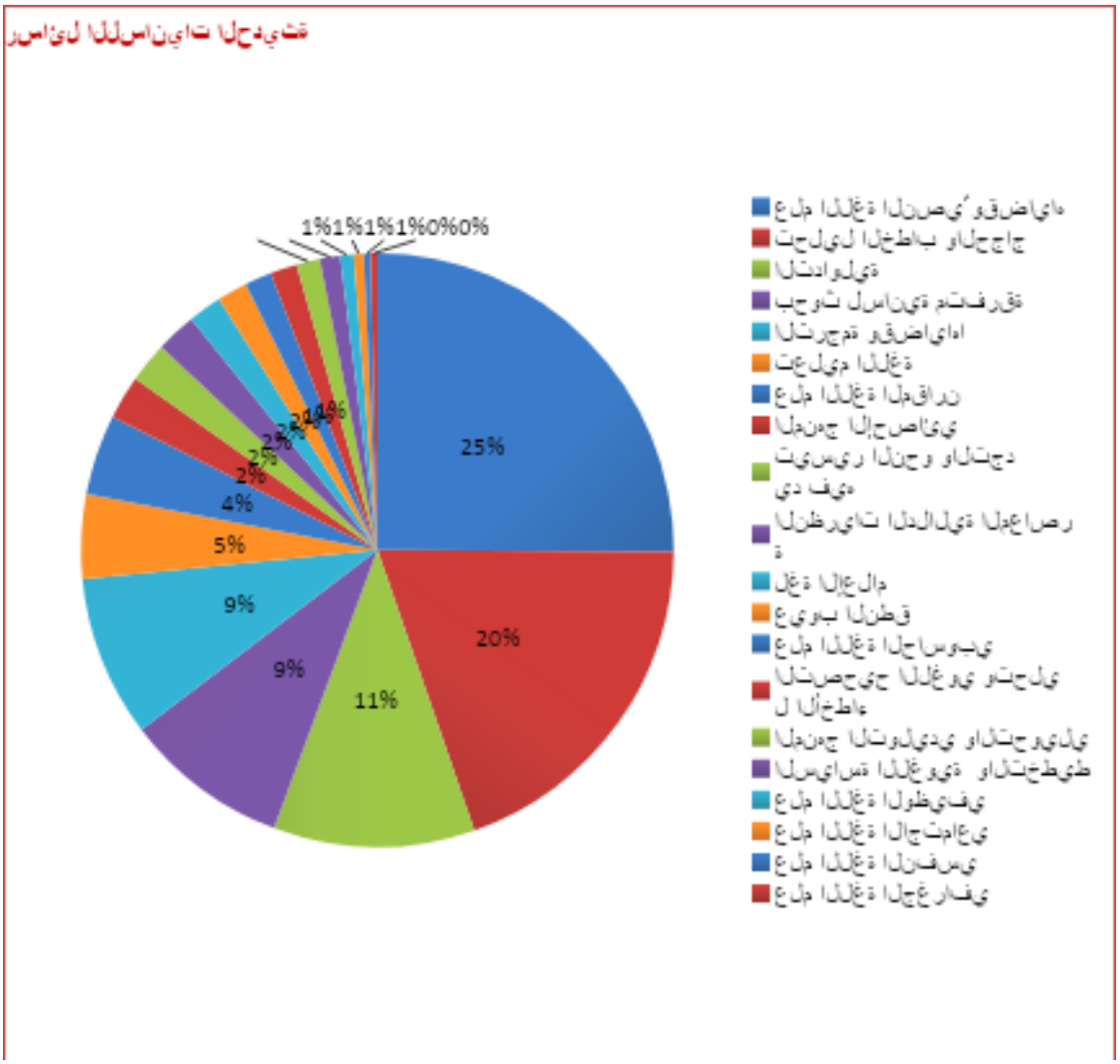

من الملاحظ في البيانات أنّ الدراسات في الموضوعات التطبيقيّة التي تخدم المجتمع محدودة، فالترجمة وقضاياها بلغت نسبتها: 1،45% من مجموع رسائل اللغة، وتعليم اللغة 0،76%،وتيسير النحو والتجديد فيه 0،36%، ولغة الإعلام0،30%، وعيوب النطق0،27%، وعلم اللغة الحاسوبي 0،24%، والتصحيح اللغويّ وتحليل الأخطاء0،24%، والسياسة اللغويّة والتخطيط 0،18%، وعلم اللغة الوظيفي 0،12%، وعلم اللغة الاجتماعي 0،09%، وعلم اللغة النفسي0،06%، وعلم اللغة الجغرافي0،06%.ولعلّ الرسم البياني في الجدول رقم(4) يسهم في إيضاح توزيع الموضوعات رسائل اللسانيات.

إنّ النتائج التي انتهيتُ إليها تتّفق إلى حدّ بعيد مع دراسة فوزي الشايب عن واقع الرسائل العلمية في جامعة اليرموك، فقد بلغ مجموع الرسائل التي درسها في جامعة اليرموك في حقل اللغة والنحو خلال المدة من 1983-2006(533) رسالة، منها(144) رسالة دكتوراه، و(389) رسالة ماجستير، وكان توزيع الرسائل على الحقول المعرفيّة في اللغة على النحو التالي: النحو التقليدي (96) رسالة بنسبة 40%، والأصوات(29) رسالة بنسبة 12،3%، وفقه اللغة 22 رسالة بنسبة 9،3%، والتراجم والجهود النحويّة(21) بنسبة 8،9%، الصرف (17) رسالة بنسبة 7،2%، المعجم 13 رسالة بنسبة 5،5%، لغويات تطبيقيّة (13) رسالة بنسبة 5،5%، نحو النص(9) رسائل بنسبة 3،8%، دراسات تقابلية (6) رسائل بنسبة 2،5، الدلالة(4) رسائل بنسبة 1،7%، التحقيق(3) رسائل بنسبة 1،2%، وأخيراً اللسانيات الحديثة رسالتان بنسبة0،85%.

خامساً- قراءة في رسائل الأدب والنقد:

بلغت رسائل الماجستير والدكتوراه في حقول الأدب والنقد والبلاغة (3747) رسالة، وهذا المجال متداخل الحقول المعرفيّة، ويصعب فصل تخصّصاته بنسبة 100%، ورأيت أن أجعله في ثلاثة حقول كبرى، وهي: الأدب القديم ونقده، والأدب الحديث ونقده، والبلاغة والعروض، ولست أنكر أن قضايا أدبيّة قديمة خضعت لدراسات نقديّة حداثيّة، وثمّة موضوعات أدبية جمعت بين النثر والشعر، وبعضها جمع بين النقد والبلاغة، ومع هذا اجتهدتّ ما أمكن لتمييز الحقول وتقريب تصنيف الرسائل في حقلها الأنسب لها.

1- **الأدب القديم ونقده**، بلغت الرسائل في هذا المحور(1464) رسالة، ونسبتها 39% من رسائل الأدب ونقده، ولعلّ الجدول التاليّ (جدول رقم5) يوضّح توزيع هذه الرسائل على الحقول المعرفيّة في الأدب القديم ونقده:

(جدول رقم5)

الأدب القديم ونقده (1464) رسالة، ونسبتها 39%			
الموضوع	العدد	النسبة العامة[15]	النسبة الخاصة [16]
النقد القديم وقضاياه	449	12%	31%
ترجمة شاعر أو أديب	144	3،8%	9،8%
الشعر العباسي	138	3،7%	9،4%
النثر القديم	114	3%	7،8%
الشعر الأندلسي	112	2،99%	7،7%
الشعر الجاهلي وقضاياه	106	2،83%	7،2%

[15] () النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل الأدب ونقده.

[16] () النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل الأدب القديم ونقده.

قضايا أدبية ونقدية متفرقة	87	2،32%	6%
صدر الإسلام والشعر الأموي	78	2،1%	5،3%
الدول المتتابعة	66	1،76%	4،5%
أدب الرسائل	55	1،47%	3،75%
المصطلح البلاغي والنقدي	39	1%	2،7%
فن المقامات	24	0،64%	1،64%
الأمثال العربيّة	20	0،53%	1،36%
أدب الرحلات	19	0.50%	1،30%
أدب نسوي قديم	9	0،24%	0،60%
تحقيق النصوص	4	0،10%	0،27%
المجموع	1464	39%	100%

يتّضح من الجدول السابق أنّ النّقد القديم وقضاياه مثل:(أثر الإسلام في شعر جرير)، و(القضايا النقدية في كتاب الموشح)، و(اللون في شعر زهير بن أبي سلمى) وغيرها من العنوانات قد احتلّ المرتبة الأولى في عدد الرسائل، بواقع(449) رسالة ونسبتها إلى الرسائل في الأدب القديم 31%، يليه ترجمة شاعر أو أديب قديم بواقع(144) رسالة، بنسبة9،8% تقريباً، واحتلّ الشعر العباسي وقضاياه المرتبة الثالثة بواقع(138) رسالة ونسبتها9،4%، ويليه النثر القديم بواقع (114) رسالة ونسبتها 7،8%، ويليه الشعر الأندلسي(112) ونسبته 7،7، ثم الشعر الجاهلي(106) ونسبته7،2%، ثمّ قضايا أدبية متفرقة تجمع بين الشعر والنثر وبين أكثر من حقبة زمنية، مثل:(تأثر الأدباء الفرس بالأدب العربي)، (تأويل الأقوال في مجالس الخلفاء)، بواقع(87) رسالة ونسبتها6%، وجاء بعدها الشعر في صدر الإسلام والعصر الأموي بواقع(78) رسالة ونسبته 5،3%، ويليه شعر الدول المتتابعة بواقع (66) رسالة ونسبتها 4،5%.

إنّ بقية الحقول مثل: أدب الرسائل، والمصطلح البلاغيّ والنقديّ، وفن المقامات، والأمثال العربيّة، وأدب الرحلات، والأدب النسويّ القديم، وتحقيق النصوص جاءت متوالية في الترتيب بنسب تقل عن 4%، ويصل بعضها إلى أقل من 1%.

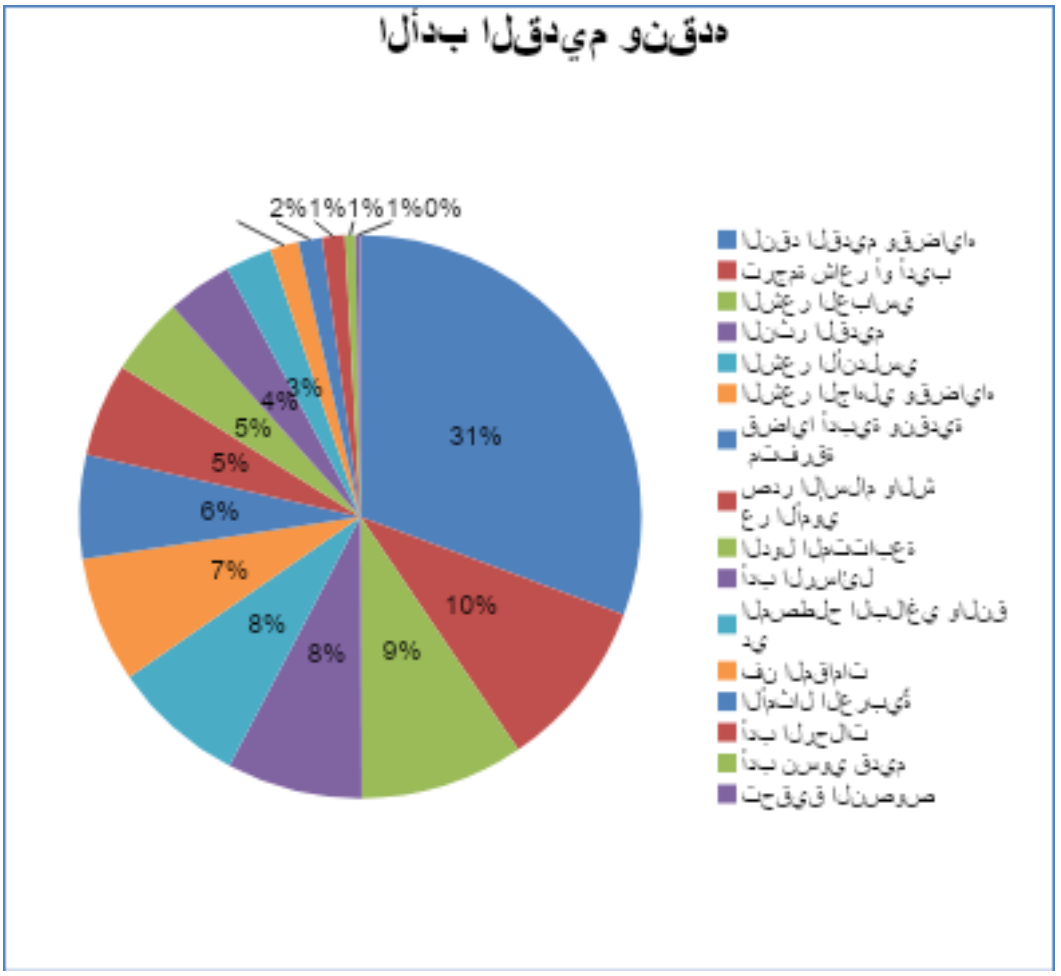

ب-الأدب الحديث ونقده: بلغ عدد الرسائل في هذا المحور(1697) رسالة، ونسبتها 45،29%، وقد جاء توزيع الرسائل على الحقول المعرفيّة في هذا المحور على النحو المبيّن في الجدول رقم(6). وهو على النحو التالي:

الأدب الحديث ونقده (1697) رسالة ونسبتها: 45،29%			
الموضوع	العدد	النسبة العامة[17]	النسبة الخاصة[18]
قضايا نقدية الحديث	364	9،7%	21،4%
الشعر الحديث	321	8،57%	18،9%
نثر حديث/ رواية	299	8%	17،6%
ترجمة شاعر أو أديب حديث	124	3،31%	7،31%
نثر حديث/ قصة/ مقالة	111	2،96%	6،54%
النظرية الأدبيّة والنقدية الحديثة	89	2،38%	5،2%
التناص وقضاياه	64	1،71%	3،77%

[17] () النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل الأدب ونقده.

[18] () النسبة إلى مجموع الرسائل في حقل الأدب الحديث ونقده.

تحليل الخطاب والحجاج والتداولية	61	1،63%	3،60%
أدب المسرح	41	1،1%	2،42%
دراسات سيميائية	33	0،88%	1،94%
الأدب المقارن	31	0،82%	1،82%
أدب نسوي حديث	30	0،80%	1،76%
علم لغة النص	29	0،77%	1،71%
الأدب الشعبي	26	0،70%	1،5%
الترجمة الأدبيّة	18	0،48%	1%
فن السيرة الذاتية	16	0،43%	0،94%
البنيوية والتفكيكية	15	0،40%	0،88%
أدب الطفل	9	0،24%	0،53%
الموشحات	8	0،20%	0،47%
الأدب الرقمي	4	0،11%	0،24%
الفلسفة	3	0،08%	0،17%
المنهج النفسي/ الاجتماعي	2	0،02%	0،12%
المجموع	1697	45،29%	100%

يكشف الجدول تصدّر القضايا النقديّة الحديثة للموضوعات في هذا المحور، مثل: (العناصر الفنيّة في شعر عبد العزيز المقالح)، و(الرؤية النقديّة وتطورها عند واسيني الأعرج)، فقد بلغ عددها(364) رسالة، ونسبتها الخاصة 21،4%، يليها موضوعات الشعر الحديث مثل(الظاهرة الشعرية الحداثية في منطقة الخليج)، و(الغربة والحنين في شعر الجواهري)، وبلغ عددها(321) رسالة ونسبتها 18،9%، أيّ أنّ الشعر الحديث ونقده احتلّ ما نسبته 40% من الرسائل، وقد جاء النثر الحديث/ رواية في المرتبة الثالثة بواقع299 رسالة ونسبتها17،6%، يليها الترجمة لشاعر أو أديب حديث بواقع (124) رسالة، ونسبتها7،31%، وهذه يمكن أن تدخل في الحقلين الأولين، ولكنّنا هنا نتحدّث عن عنوانات الرسائل وتوزيعها، وجاء موضوع القصة والمقالة في المرتبة الخامسة بواقع(111) رسالة ونسبتها 6،54%. وفي المرتبة السادسة جاءت النظرية الأدبيّة بواقع(89) رسالة ونسبتها5،2%.

إنّ بقية الحقول جاءت بنسب تقلّ عن 4%، وهي على التوالي: التّناص وقضاياه(64) رسالة، ونسبته3،77%، و تحليل الخطاب والحجاج والتداولية(61) رسالة ونسبته 3،60%، وأدب المسرح(21) ونسبته 2،42%، والسيميائية في الأدب(33) ونسبتها 1،94%، والأدب المقارن(31) ونسبته 1،82%، الأدب النسوي بواقع(30) رسالة ونسبته 1،76، وعلم لغة النص وقضاياه وهو من المشترك بين اللسانيات والنقد الحديث، ومجموعه رسائله(29) ونسبته1،71%، يليه الأدب الشعبيّ بواقع(26) رسالة ونسبتها1،5%.

لقد حصلت الموضوعات التالية على نسب 1% فما دون وهي: الترجمة الأدبيّة، فن السيرة الذاتية، البنيوية والتفكيكية، أدب الطفل، الموشحات، الأدب الرقمي، الفلسفة، والمنهج النفسيّ في الأدب.

وعلى الرغم من مؤشر الجدول على التوجّه نحو التّجديد في البحث في موضوعات الرسائل العلمية فإنّنا نلمس جموداً في التجديد نفسه، فتكرار الرسائل في موضوعات نقدية نمطية أو دراسة أديب وترجمة حياته، أو تكرار الدراسات في حقل معيّن مثل الروايات يدلّ على أنّ التجديد دون مستوى الطموح.

تكرار العنوانات سمة بارزة في موضوعات الرسائل في الادب ونقده، فالرسائل التي تعنوّن بأثر كذا في كذا نحو: أثر المتنبي في شعر الحروب الصليبية، و أثر القرآن في النثر الأندلسي، وأثر القرآن في شعر الفرزدق، وأثر القرآن في شعر الزهد تكررت في (60) رسالة، والقول نفسه في الرسائل التي تحمل عنوان الاتجاه /الاتجاهات، نحو (الاتجاهات النقدية في كتب الأمالي) تكررت في (40) رسالة، والرسائل التي تحمل عنوان البناء الفنيّ تكررت في (32) رسالة، والرسائل التي تحمل عنوان البنية الفنية أو السردية تصل إلى(50)، والرسائل التي تبدأ بعنوان التناص بلغت(46) رسالة. والرسائل التي تحمل عنوان بنية السرد أو الخطاب وما شابه ذلك بلغت(73) رسالة. والرسائل التي تحمل عنوان الصورة الفنية أو الشعريّة بلغت(102) رسالة. والرسائل التي تبدأ بعنوان شعر فلان أو شعر + موضوع مثل: شعر الهجاء أو الطبيعة أو غيرها، بلغت(220) رسالة.

إنّ هذه العنوانات تحمل نمطيّة في أسلوب التحليل الأدبي، إذ نجد تشابهاً في محتويات الرسائل وفهارسها إلى حدّ كبير، ولا نعدم رسائل مكررة بالعنوان نفسه مثل: الزهد في الشعر الأندلسي في ق4و5 الهجريين، و(الزهد في الشعر الأندلسي حتى أواخر ق3)، (الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء معاني القرآن/ السور المكية)، و(الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء معاني القرآن/ السور المدنية)، و(شعر الملوك والأمراء في الأندلس)، و(شعر الملوك في الأندلس في ق5) و(شعر النابغة الجعدي الرؤية والفن)، و(شعر النابغة الجعدي دراسة أسلوبية). و(شعر الهجاء في مصر والشام زمن الصليبية)، و(شعر الهجاء في العصر المملوكي) ، و(محمود السمرة ناقداً) و(محمود السمرة والنقاد العرب المعاصرون) و(محمود السمرة والنقد الأدبي).

والجدول البياني التالي يكشف توزيع الرسائل على الحقول في الأدب العربي الحديث،

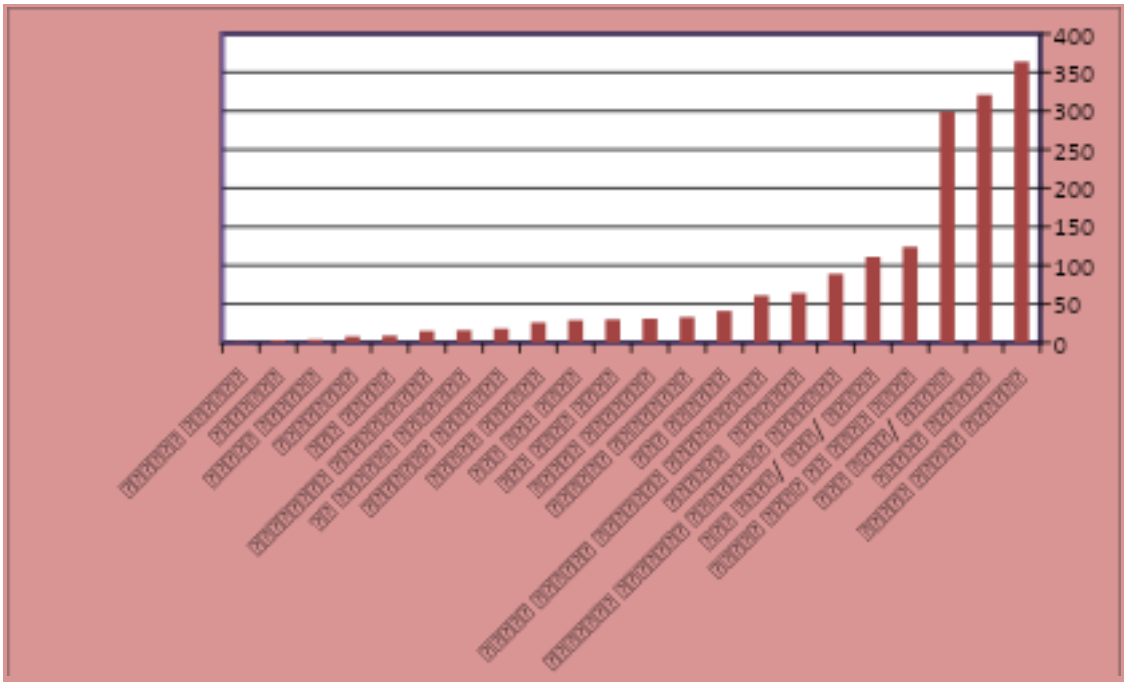

ج- البلاغة والعروض

يصعب الفصل التام بين البلاغة وقضايا النقد، فالتراث الأدبيّ تداخلت فيه القضايا البلاغية بالقضايا النقدية إلى درجة كبيرة، وقد كنت أضطر لمطالعة محتويات الرسالة لأعرف موضوع الرسالة هل هو في البلاغة أم في النقد أمّ أنّه في النحو؟ وأحياناً يجتمع في العنوان حقلا البلاغة والنقد، كما في (النظرية التأويلية ما بين البلاغة والنقد الأدبي) وقد تتداخل البلاغة مع النحو كما في(بلاغة التنكير والتعريف بين سيبويه والجرجاني)، وعلى أيّة حال اجتهدت في توزيع رسائل هذا النحو على الحقول التالية: الجدول رقم(7):

البلاغة والعروض مجموعها 586 ونسبتها=15،64%			
الموضوع	**العدد**	**النسبة العامة**	**النسبة الخاصة**
بلاغة تراثية وقضاياها	345	9،21%	58،9%
الأسلوب/الأسلوبية /الانزياح/ المفارقة	97	2،59%	16،55%
مسائل البلاغة الحديثة	55	1،47%	9،4%
الإعجاز وقضاياه	42	1،12%	7،17%
العروض والقافية	40	1%	6،83%
نظرية النظم	7	0،18%	1،2%
المجموع	**586**	**15،64%**	**% 100**

وبتحليل الجدول يظهر أنّ هذا المحور تضمّن (586) رسالة ونسبتها العامة 15،6%، وقد توزّعت الرسائل على الحقول المعرفيّة التالية: البلاغة التراثيّة (345) رسالة ونسبتها 58،9% وقد شارفت على بلوغ الثلثين من اهتمام الباحثين، يليها موضوع الأسلوب والأسلوبية بواقع (97) رسالة

ونسبتها 16،5%، وتليها البلاغة الحديثة بواقع(55) رسالة ونسبتها 9،4%، ثمّ الإعجاز القرآني بواقع(42) رسالة ونسبتها 7،17%، والعروض والقافية بواقع (40) رسالة، وأخيراً نظرية النظم بواقع(7) رسائل ونسبتها 1%.

سادساً- الاتجاهات التطبيقيّة والتجديديّة في موضوعات الرسائل العلميّة :

لقد وضعت جملة من الضوابط لتمييز التجديد والتطبيق في الرسائل منها:

1-هل موضوع الرسالة جديد غير مدروس بشكل ظاهر ومكرّر؟

2-هل استعملت الرسالة أسلوباً جديداً في منهج البحث؟

3- هل موضوع الرسالة من الموضوعات الحديثة التي تعالج قضايا اللغة العربية المعاصرة؟

4- هل وظف الباحث مناهج بحثيّة جديدة مثل الإحصاء، والمنهج التقابلي، والمنهج التوليدي والتحويلي، ونظريات الدلالة والبلاغة الحديثة، واللسانيات التطبيقيّة.

5- ما مدى الابتكار في العنوانات والابتعاد عن المنهج التقليدي في الرسائل؟

6- أيدخل الموضوع في اتجاهات البحث اللغويّ الحديثة ذات البعد التّطبيقبي مثل الترجمة، والأدب الرقمي، وعلم اللغة الحاسوبي، وتعليم العربية، وتيسير النّحو، والأدب النسوي، والمسرح، ولغة الإعلام، والأدب الشعبيّ واللهجات الحيّة، وقضايا الأدب المعاصر؟

وإذا بحثنا عن الاتجاهات التطبيقيّة في هذه الرسائل أي الرسائل التي رصدت في (1010) رسالة مختارة عشوائياً من دار المنظومة وموقع الغامدي تظهر لنا البيانات التالية:

	الحقل التطبيقي	العدد	النسبة
1-	الأدب الوطني وقضاياه المعاصرة،	38	3،8%
2-	علم اللغة المقارن	31	3%
3-	المعجمية وصناعة المعاجم	22	2%
4-	تعلّم اللغات واكتسابها	16	1،6%
5-	نظرية الترجمة	16	1،6%
6-	صراع الفصحى واللهجات (الازدواجية)	15	1،5%
7-	المنهج الإحصائي	14	1،4%
8-	المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي	9	0،9%
9-	تحليل الأخطاء	7	0،6%

10- المناهج الدراسيّة	6	0،6%
11- الأدب المقارن	6	0،6%
12- تقييم مهارات العربية	5	0،5%
13- قضايا الثنائية اللغويّة	5	0،5%
14- اللسانيات الحاسوبية التطبيقيّة	4	0،4%
15- التخطيط اللغويّ	2	0،2%
16- أمراض الكلام وعلاجها	2	0،2%
17- بناء الاختبارات	1	0،1%
18- الأدب الرقمي	1	0،1%
19- اللغة والإعلام	1	0،1%
20- علم اللغة القانوني	0	0%
المجموع	**201**	**19،9%**

إنّ تحليل البيانات في الجدول السابق يكشف أنّ ما نسبته 20% تقريباً من الرسائل في عينة الدّراسة اتّجهت نحو الاتّجاهات التّطبيقيّة، وأنّ 80% منها رسائل نظريةّ، ويوجد منها(44) رسالة ونسبتها 4،4% كانت تحمل التّطبيق ضمن عنوانها، ولكنّها في الحقيقة رسائل نظرية تُطبّق على مدونة محددة مثل:(بناء الجملة الصغرى والكبرى في القرآن الكريم، الأجزاء الثلاثة الأولى أنموذجًا: دراسة وصفية تطبيقيّة) و(إعراب الفاعل تقديراً: دراسة وصفيّة تطبيقيّة في النصف الأول من القرآن الكريم) و(ألفاظ الشعر الجاهليّ في ضوء نظرية الحقول الدلاليّة: دراسة تطبيقيّة في المعلقات السبع).

لقد جاء الأدب الوطني في المرتبة الأولى من الرسائل التطبيقيّة ونسبته 3،8%، يليه علم اللغة المقارن ونسبته3%، ثمّ المعجمية ونسبتها 2،2%، ثمّ تعلّم اللغة واكتسابها والترجمة ونسبة كلّ منهما 1،6%، ويليها صراع الفصحى واللهجات (الازدواجية) ونسبته 1،5% ، أمّا بقية الحقول التّطبيقيّة مثل: تحليل الأخطاء، والمناهج الدراسيّة، والأدب المقارن، وتقييم مهارات العربية، وقضايا الثنائية اللغويّة، واللسانيات الحاسوبية التطبيقيّة والتخطيط اللغويّ، وأمراض الكلام، ولغة الإعلام، فكانت نسبة شيوعها في العينة أقل من 1%.

تبيّن أنّ (14) رسالة استعملت منهج الإحصاء ونسبتها1،4%، واستعملت(31) رسالة المنهج المقارن ونسبتها3،1%، و(15) رسالة قارنت بين القديم والحديث ونسبتها 1،5%، و(18) رسالة جمعت بين حقلين معرفيين مثل النحو والدلالة، أو النحو والأصوات، ونسبتها 1،8%، و(6) رسائل كتبت عن المنهج التاريخي ونسبتها 0،6%، ويوجد (33) رسالة استعملت منهجاً جديداً في قضايا تقليدية، ونسبتها3،3%، ويوجد(281) رسالة فيها صفة الابتكار في العنوانات وعدم تكرارها أي أنّ موضوعاتها غير مكرّرة، ونسبتها 28،1%.

إنّ الرسائل التي يوجد فيها صفة التّجديد في الموضوع أو في المنهج ولا تدخل في باب تكرار العنوانات بلغ مجموعها (452) ونسبتها 45 % وهي تتّسم بالتجديد وعدم التكرار في الموضوعات، مقابل (558) رسالة ونسبتها 55% تتّسم بالجمود والنمطيّة في اختيار موضوع الدّراسة وتتّسم بتكرار الموضوعات وإن اختلفت العنوانات.

إنّ هذا يعنّي ثمّة توجّه للتجديد في الرسائل، والابتعاد عن التكرار في الموضوعات، ولكّن الذي يحصل أنّ الموضوعات والمنهجية نفسها تشهد تكراراً يبعدها عن سمة التجديد ويلقي بها في خانة الجمود والتقليد، فالرسائل التي تحدثت عن علم لغة النص في هذه العينة بلغت (48) رسالة، ونسبتها 4،6%. والرسائل التي تحمل عنوان الأسلوبية بلغت (29) رسالة، ونسبتها 2،7%. والرسائل التي تحمل عنوان الأدوات، مثل أدوات النفي أو الاستفهام أو الشرط بلغت (18) رسالة ونسبتها 1و8%.

يبدو لي أنّ الحقول العشرة الأخيرة في الجدول السابق تحتل أهمية قصوى في الاتجاه التطبيقي للرسائل التي تنعكس على المجتمع، ولكنّ نسب الكتابة فيها في عينة الدّراسة لم تتجاوز 1%، ويجب أن نعترف بأنّ هذا قصور في اتّجاهات البحث العلميّ نحو قضايا المجتمع، وبالتالي ثمّة حاجة لتصويب اتجاه بوصلة هذه الرسائل إلى موضوعات حيويّة ذات أثر ملموس على المجتمع.

الخاتمة

خلصت الدّراسة إلى ما يلي:

1- بلغت رسائل النحو التراثي(2249) رسالة من مجموع رسائل النّحو والصرف واللغة، ونسبتها 68،2%، وجاءت قضايا الجملة والإسناد في المرتبة الأولى، ونسبتها 11،34%، يليها أصول النحو وعلله ومجموع رسائله (245)، ونسبتها 10،89%، وجاءت قضايا نحويّة متفرقة ومجموعها(244)، ونسبتها 10،85%. وجاءت القراءات القرآنية في المرتبة الرابعة ونسبتها 10،36%، يليها في المرتبة الخامسة قضايا الإعراب بنسبة 7،43%، ويليها جهود عالم في النحو والصرف واللغة وآراؤه، ونسبتها 6،22%، ثمّ دراسة ظاهرة نحويّة ونسبتها 6%، وتليها الأساليب النحوية ونسبتها

5،87%، وجاء بعدها المدارس النحويّة، ونسبتها 5،2%، ويليها المؤاخذات والردود والاعتراضات، ونسبتها 4،67%، وجاء بعدها التفسير النحويّ للقرآن وقضاياه وبلغت نسبته 4،14% من الرسائل النحوية التراثية، وجاء توجيه عالم للمسائل النحويّة واختياراته في الترتيب الثاني عشر وبنسبة شيوع مقدارها3%.

2- جاءت بقية الحقول في النحو التراثي أقلّ من نسبة3% وهي المصطلح النحويّ، وحروف المعاني، ومنهج عالم في النّحو والصرف، و اللهجات ولغات العرب، و الفكر/ التفكير عن عالم نحوي بعينه، ودراسة كتاب نحويّ، وجاء التحقيق للكتب النحوية في نهاية القائمة بنسبة أقل من 1%.

3- بلغت رسائل علم الدلالة التراثيّ (175) رسالة ونسبتها 5،3%، ويليها رسائل الصرف، وعددها(146) ونسبتها إلى النحو التراثي 4،4% وهي نسبة متدنيّة، ويليها علم الأصوات وقد بلغ مجموع رسائله (82) رسالة ونسبتها(4،2%) وهي نسبة متدنيّة أيضاً،

4- كشفت الدّراسة تواضع نسب الدراسات اللسانيّة في الرسائل الجامعة في عينة الدّراسة، فالعدد الإجمالي للرسائل في هذا الحقل (593) رسالة ونسبتها إلى رسائل النحو 18% تقريباً، وجاء علم اللغة النصيّ في صدارة الجدول بنسبة 25%، يليه تحليل الخطاب والحجاج بنسبة 18%، ثم التداوليّة ونسبتها 10%، ومن بعده موضوعات لسانية متفرقة، ونسبتها 8،2%، ومثلها الترجمة اللغويّة ونسبتها 8%، وبعدها حقل تعليم اللغة ونسبته 4،25%، وعلم المقارن ونسبته 4%، أمّا بقية الحقول فقد كانت نسبتها أقل من 2% وهي المنهج الإحصائي، وتيسير النحو والتجديد فيه، والنظريات الدلاليّة المعاصرة، وبقية الحقول نسبتها 1% فما دون.

5- بلغت الرسائل في حقول الأدب والنقد والبلاغة (3747) رسالة، و بلغت رسائل الأدب القديم ونقده(1464) ونسبتها 39%، وجاء النقد القديم وقضاياه في المرتبة الأولى في عدد الرسائل، بواقع(449) رسالة ونسبتها 31%، يليه ترجمة شاعر أو أديب قديم بنسبة9،8% تقريباً، واحتل الشعر العباسي وقضاياه المرتبة الثالثة ونسبتها9،4%، ويليه النثر القديم ونسبتها 7،8%، ويليه الشعر الأندلسي ونسبته 7،7%، ثم الشعر الجاهلي ونسبته7،2%، ثمّ قضايا أدبية متفرقة تجمع بين الشعر والنثر وبين أكثر من حقبة زمنية، ونسبتها6%، وجاء بعدها الشعر في صدر الإسلام والعصر الأموي، ونسبته

5،3%، ويليه شعر الدول المتتابعة ونسبتها 4،5%. إنّ بقية الحقول جاءت متوالية في الترتيب بنسب تقل عن 4%، ويصل بعضها إلى أقل من 1%.

6- بلغ عدد الرسائل في محور الأدب الحديث ونقده(1697) رسالة، ونسبتها 45،29%، وقد تصّدرت القضايا النقدية الحديثة هذا المحور، ونسبتها الخاصة 21،4%، يليها موضوعات الشعر الحديث مثل ونسبتها 18،9%، أيّ أنّ الشعر الحديث ونقده احتلّ ما نسبته 40% من الرسائل، وجاء النثر الحديث/ رواية في المرتبة الثالثة ونسبته17،6%، يليه الترجمة لشاعر أو أديب حديث ونسبته7،31%، وجاء موضوع القصة والمقالة في المرتبة الخامسة ونسبتها 6،54%. وفي المرتبة السادسة جاءت النظرية الأدبيّة ونسبتها5،2%. وقد سيطرت القضايا البلاغية التقليدية على موضوعات البلاغة، وكانت دراسات العروض ذات نسب متدنية.

7- حصلت الموضوعات التالية في حقل الأدب الحديث على نسب 1% فما دون وهي: الترجمة الأدبيّة، فن السيرة الذاتية، البنيوية والتفكيكية، أدب الطفل، الموشحات، الأدب الرقمي، الفلسفة، والمنهج النفسيّ في الأدب.

8- كشف تحليل البيانات في جدول الرسائل التطبيقيّة أنّ ما نسبته 20% تقريباً من الرسائل في عينة الدّراسة اتّجهت نحو الاتجاهات التطبيقيّة، وأنّ 80% منها رسائل نظريةٌ، ويوجد منها(44) رسالة ونسبتها 4،4% كانت تحمل التطبيق ضمن عنوانها، ولكنّها في الحقيقة رسائل نظرية تُطبّق على مدونة محددة وليست تطبيقيّة بالمفهوم الذي نرمي إليه في خدمة قضايا المجتمع.

9- جاء الأدب الوطني في المرتبة الأولى من الرسائل التطبيقيّة ونسبته 3،8%، يليه علم اللغة المقارن ونسبته3%، ثمّ المعجمية ونسبتها 2،2%، ثمّ تعلّم اللغة واكتسابها والترجمة ونسبة كلّ منهما 1،6%، ويليها صراع الفصحى واللهجات (الازدواجية) ونسبته 1،5% ، أمّا بقية الحقول التطبيقيّة مثل: تحليل الأخطاء، والمناهج الدراسيّة، والأدب المقارن، وتقييم مهارات العربية، وقضايا الثنائية اللغويّة، واللسانيات الحاسوبية التطبيقيّة والتخطيط اللغويّ، وأمراض الكلام، ولغة الإعلام، فكانت نسبة شيوعها في العينة أقل من 1%.

10- ثمّة توجّه للتجديد في الرسائل والبحث عن رسائل ذات سمة تطبيقيّة تخدم قضايا المجتمع، ولكنّها ما زالت دون المستوى المأمول من حيث العدد، وثمة نتيجة واضحة في

ما استعرضته من رسائل في عينة الدّراسة وهو غياب التشاركية مع المناهج والحقول المعرفية ذات الصلة بالبحث الإنساني في عينة الدّراسة فنادراً ما تجد رسالة تجمع بين التربية واللغة أو علم الاجتماع واللغة أو علم النفس واللغة.

المراجع :

- بسيوني، محمد : ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين الأدب العربي والبلاغة والنقد الأدبي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2001.
- بيرجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994م.
- تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغويّ عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988م.
- تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 1974م.
- جورج مونان، تاريخ علم اللغة حتي القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، 1972م.
- الرجحي ، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندرية، ط1، 1995.
- الرواضية، صالح، دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعيّة المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة من(1971 - 2009)، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، 2011م.
- الزبون، فواز، اللغة العربية في التعليم العالي من منظور التخطيط اللغويّ، محاضرة في الموسم الثقافي بمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 9 تشرين الثاني 2016م.
- سوسير فردينان دي، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد، 1984م.

- السيد العربي يوسف، علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات، شبكة الألوكة، https://www.alukah.net/books/files/book_9052/bookfile/languge.pdf
- الشاطر، غسان، وآخرون: اتجاهات حديثة في اللغويّات التطبيقيّة، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز، الرياض، ط1، 2018.
- الشايب، فوزي، الرسائل الجامعيّة بين الواقع والمأمول، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي السابع والعشرون.
- عبد الرحمن صابر، الرسائل الجامعيّة للجامعات العربية المتاحة بقواعد البيانات العربية: دراسة تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا ،Volume 91 ،Article 14 .Issue 5، Summer and Autumn 2020، Page 1091-1114
- الغامدي، محمد سعيد: http://mohamedrabeea.net/list.aspx?bookId=3
- http://www.mandumah.com/Dissertation